[102] الله صلى الله عليه وسلم يقيم ببيتك ويقسم لنا وينزل عليه الوحي، [قالت لها يا بنت ابي بكر] (1) ولقد زرتني [وما كنت زوارة ولامر ما تقولين] (2). [قالت: ان اخي] (3) وابن اخي اخبراني ان عثمان قتل مظلوما، وان بالبصرة مائة الف [سيف يطاعون] (5)، فهل لك في الخروج معي لعل الله ان يصلح امر المسلمين من التشاجر بين الفئتين ؟ (فقالت: يا بنت ابي بكر أبدم عثمان تطلبين) (5) ؟ فقلد كنت اشد الناس عليه عداوة، وان كنت لتدعينه بالتبرئ، ام امر ابن ابي طالب تنقضين (5) !

_____ (1) سقطت من النسخة وأثبتت من الاختصاص. (2) في النسخة: ولست بزائرة ولا تمن تقبلين هذا المقال. (3) سقطت من النسخة وأثبتت من الاختصاص. (4) في النسخة: سيأتي يطلبوني. (5) سقطت من النسخة واثبتناها من الاختصاص. (6) في نصيحة ام سلمة رضى الله عنه لعائشة بعدم الخروج، ثم رأتها لا تتعظ، قال الشيخ المفيد (اعلا الله مقامه) في كتابه (الجمل أو النصرة في حرب البصرة) (ص 128): (ثم انفذت ام سلمة الى عائشة، فقالت لها: وقد وعظتك فلم تتعظي، وقد كنت اعرف رأيك في عثمان، وانه لو طلب شربة ماء لمنعتيه، ثم انت اليوم تقولين انه قتل مظلوما، وتريدين ان تثيري لقتال أولى الناس بهذا الامر قديما وحديثا، فاتق الله حق تقاته، ولا تعرضي لسخطه، فأرسلت إليها عائشة: أما ما كنت تعرفينه من رأيي في عثمان فقد كان، ولا أجد مخرجا منه إلا الطلب بدمه، واما علي فأني آمره برده هذا الامر شورى بين الناس، فأن فعل وإلا ضربت وجهه بالسيف حتى يقضي الله ما هو قاض. فأنفذت إليها ام سلمة: اما أنا فغير واعظة لك من بعد، ولا مكلمة لك جهدي وطاقتي، والله اني لخائفة عليك البوار ثم النار، والله ليخيبنك ظنك، وينصرن الله ابن ابي طالب على من بغى وستعرفين عاقبة ما أقول والسلام).

_____